في التصغير بقوله ومن يرخم يصغر اكتفى بالاصل وحذف الزوايد لانه
حقيقته ولحق به تا التانيث اذا كان مونثا ثلاثيا فاذا كان ثلاثي الاصول
صغر على فعيل نحو حميد في احمد وحمدان ومحمود وحامد وكالمعطيف
يعني المعطفا والمعطف بكسر الميم الكسا وان كان رباعيا صغر على فعيعل
نحو شملال وعصفور فتقول شميلل وعصيفر وسويدة في سوداء وتقيس
في قرطاس قال حكى ش في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا
بحذف الهمزة منها والالف واليا وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال في
شرح الكافية ولا يقاس عليهما قوله ومن مبتدا وهي موصولة وصلتها
يصغر ويرخم متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدا وبالاصل متعلق
باكتفى واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار منها لفظا ثلاثي
كسن وسنينة وشمل قوله ثلاثي اربعة انواع الاول ما هو ثلاثي في الحال
نحو كتف والثاني ما هو ثلاثي في الاصل نحو يد فتقول فيه يدية
الثالث ما كان نحو سما فانك تقول فيه سمي فيجتمع ثلاث يات الاولى يا
التصغير والثانية بدل الف سما والثالثة المبدلة من الهمزة فحذفت
احدى اليات على القياس المتقدم في هذا الباب فبقي منه ثلاثة
احرف فلحقت التا كما تلحق الثلاثي الرابع ما كانت فيه زيادة وهو
مونث فصغر تصغير الترخيم نحو شمال فتقول فيه شميلة ثم استثنى
من هذا الضابط نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول منهما بقوله ما دام
لم يكن بالتا يرى ذا لبس والتا لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يميز
من واحده بحذف التا كشجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير اذ لو قلت
شجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق ايضا عشرا ولا
ثلاثا ولا ما بينهما من اسما العدد فتقول في تصغيرها عشير وسبيع
وفي خمس خميس ولا تلحقها التا لئلا تلتبس بتصغير عشرة وتسعة
وخمسة بعد ذلك ثم اشار الى النوع الثاني بقوله وشذ ترك التا دون
لبس وذلك في الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب
للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع الحديد وشذ ايضا
لحاق التا فيما زاد على الثلاثي وقد اشار الى ذلك بقوله وندر لحاق تا فيما
ثلاثيا كثر فيما فوق الثلاثة اي زاد عليه لانه من افعال الغالبة تقول كاثرته
فكثرته اكثر اي غلبته في الكثرة ومعنى كثر ثلاثيا معنى غلبه في الكثرة وذلك

كقولهم

كقولهم في قدام قديديمة وفي وراء وريئة وفي امام اميمة الاعراب
قوله واختم فعل امر وبتا متعلق باختم والتانيث مضاف اليه وما موصول
اسمي منصوب على المفعولية باختم وجملة صغرت صلة ما والعايد محذوف
تقديره صغرته ومن مونث متعلق بصغرت وعار ثلاثي نعتان
لمونث وكسن خبر مبتدا محذوف وتقديره وذلك كسن والاعراب
الباقي ظاهر ثم شرع في تصغير المبنيات بقوله وصغروا اي من
المبنيات شذوذا الذي و التي وشبههما وجههما كما في الكافية وذا
مع الفروع منها تا وتي انما كان شاذا لان التصغير من جملة التصريف
فحقه ان لا يدخل غير المتمكن من الاسما الا ذا والذي وفروعهما لشبههما
بالاسما المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها واستبيح لذلك
تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان
قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت
المتمكن في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا
واللذيون واللذيين ... وذيا وتيا وذيات وتيات ونقل ابن
هشام تصغير ... استغنا ... واللاتي استغنا باللتيات واتفقوا على
منع تصغير ذي للالتباس قال المرادي واعلم ان قول الناظم وصغروا
شذوذا معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين الكيفية
بل ظاهره يوهم انه تصغيرها كتصغير المتمكن وثانيها ان قوله مع الفروع
ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع وثالثها ان قوله منها تا
وتي يوهم ان تي صغر كما صغر تا خاتمة ... من غير المتمكن
شذوذا افعل في التعجب نحو ما احيسنه والمركب تركيب مزج كما تقدم
الاعراب قوله وصغروا فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الاعراب وشذوذا
مصدر في موضع الحال من الواو والذي مفعول به لصغروا والتي
وذا معطوفان على الذي باسقاط العاطف من التي ومع متعلق بصغروا
والفروع مضاف اليه ومنها خبر مقدم وتا بالقصر ... اشارة مبتدا مؤخر
وتي معطوف على تا النسب اي هذا باب النسب وسماه في باب الاضافة
وابن الحاجب باب النسبة والغرض منه ان يجعل المنسوب من ال المنسوب اليه
او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدته فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)